

## دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية دراسة تطبيقية على أسواق الاتحاد العام للغرف التجارية وغرفة محافظة الجيزة

محمد محمد عبد الله (1) - يحيى محمد أبو طالب (2) - ماجد محمد يسرى الخربوطلي (3)  
توفيق محمد الشحات (2) - أماني أحمد السيد البري (2)

(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية التجارة، جامعة عين شمس (3) معهد مصر  
العالي للتجارة والحسابات، أكاديمية مصر

### المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق الموسمية - دراسة تطبيقية على أسواق الاتحاد العام للغرف التجارية وغرفة محافظة الجيزة، وكذلك التعرف على مفهوم الكفاءة البيئية وأبعادها وأهم آلياتها ومعوقاتها، فضلاً عن وضع آليات لتحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية. ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة الدراسة من المسؤولين والمحاسبين بالنظم المحاسبية، وكذلك المسؤولين والمتخصصين في السلامة والصحة المهنية، بالاتحاد العام للغرف التجارية بالجيزة. ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لإتمام الدراسة، والاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفرضيات والإجابة على تساؤلات الدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلصت لعدة توصيات أهمها: تفعيل دور المحاسبة في الشأن البيئي لتحسين الكفاءة البيئية للأسواق والمعارض التابع للغرفة التجارية، وكذلك العمل على تطوير الإدارة البيئية، وإدارة السلامة والصحة المهنية لتحسين كفاءة الأداء البيئي للأسواق والتعامل الآمن مع المخلفات.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة، الكفاءة البيئية، المعارض التسويقية، البُعد البيئي.

### المقدمة

ظهر مفهوم المحاسبة نتيجة للتطور الكبير في اتساع وكبر حجم المشروعات والشركات الاقتصادية، فهي تُعتبر المصدر الرئيس لتلك المؤسسات في تدعيم قراراتها؛ حيث تساهم في اتخاذ القرارات اللازمة للتخطيط والرقابة، وإعداد الخطط الاستراتيجية، والأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، كما أنها تساهم في صنع القرارات الإدارية الصحيحة المبنية على المعلومات الدقيقة ذات الشفافية العالية الرشيدة، كما يعود أهمية النظام المحاسبي في أي مؤسسة إلى أنها تختص بإعداد البيانات والقوائم المالية اللازمة بالأنشطة الاقتصادية، والتسويقية، والتشغيلية الخاصة بالأنشطة الإنتاجية، أو الخدمية التي تقوم بها المؤسسة، وعرضها على متخذي القرار لاتخاذ القرارات التصحيحية التي تهدف لتحقيق أهداف المؤسسة.

ولما كانت حماية البيئة ومكونات النظام البيئي يمثلان أساس من أسس التنمية الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية، باعتبار الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية هو حق ليس فقط للأجيال الحالية، بل للأجيال القادمة أيضاً، فبدأت المؤسسات المعاصرة الحديثة في البحث عن أنظمة محاسبية حديثة تهتم بكافة التأثيرات سواء المالية، أو الاقتصادية، أو البيئية بشكل واسع النطاق، وتعمل على الحفاظ على الموارد، بدلاً من الاعتماد على الأنظمة المحاسبية التقليدية القديمة التي تركز على الاهتمام بإعداد الحسابات وإعداد القوائم المالية عن الاحتياجات والتكاليف الإدارية والتشغيلية فقط، ومن هنا ظهر نظام محاسبي جديد يهتم بحماية وسلامة البيئة، وهو ما يسمى بنظام المحاسبة البيئية، أو محاسبة التكاليف البيئية، أو المحاسبة الخضراء؛ حيث تعددت مسمياته وفقاً لتطور الأدوات المستخدمة.

وفى نفس السياق ظهر مفهوم آخر يرتبط بالحفاظ على البيئة وهو الكفاءة البيئية، الذي يُعد من أهم الأدوات الحديثة المستخدمة التي تربط الأداء الاقتصادي بالأداء البيئي، ودليلاً للمسؤولين، ومتخذي القرار لتقييم الكفاءة البيئية للنشاط الاقتصادي للمؤسسة، وللتعرف على مدي اتجاه المؤسسة نحو تحقيق النمو الأخضر؛ فالهدف من مفهوم الكفاءة البيئية هو تكوين نهجاً عملياً للمؤسسات للمساهمة في التنمية المستدامة.

وعلى صعيد الأنشطة التسويقية داخل مصر، يهتم الاتحاد العام للغرف التجارية بمصر، بإقامة العديد من المعارض التسويقية الموسمية بمشاركة كافة التجار المسجلين لدى الاتحاد، بهدف المساهمة في تعزيز وبناء الاقتصاد المصري، وتنمية التجارة الداخلية، وتنشيط حركة البيع والشراء، عن طريق عرض كافة السلع والخدمات بأسعار مخفضة للمواطنين، وذلك لتخفيف الأعباء الاقتصادية على المواطنين، ومساعدة التجار في الترويج والتسويق لسلعهم، كأحد أهم أهداف الاتحاد العام للغرف التجارية، وحرصه على تنفيذ دوره التنموي في زيادة النمو الاقتصادي القومي.

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية، بالتطبيق على الغرفة التجارية بالجيزة.

## مشكلة البحث

أشارت جمعية المحاسبة الأمريكية (American Accounting Association : 1966) إلى أن المحاسبة تُعنى عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية ليتمكن المستفيدون منها من التصرف في ظل رؤية واضحة لمساعدتهم على اتخاذ قرارات رشيدة، كما أشارت إلى أن علم المحاسبة يقدم تفسيراً للنتائج ويمد صناع القرار بمعلومات وبيانات تتجاوز ماسك الدفاتر، أما المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA (1973) فقد أشار في تقريره في أكتوبر عام 1973 أن المحاسبة هي نشاط خدمي وظيفته تقديم المعلومات الكمية ذات الطابع المالي بغرض أن تكون مفيدة في اتخاذ القرارات، كما توصلت دراسة محمد (2022) إلى أن المحاسبة يمكن من خلالها أن تكون أداة لتحسين الكفاءة البيئية، وعليه تشعبت المحاسبة إلى فروع عدة منها ماليه، إدارية، تكاليف، وبيئية؛ حيث تجاوزت وظيفتها من مجرد فن إمساك الدفاتر إلى نظاماً للمعلومات يستفيد منها متخذي القرار في دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي والاقتصادي لنشاط المنشأة على البيئة التي تعمل بها، وهو الأمر الذي يُعنى أن المحاسبة تتطور مع الزمن بشكلٍ متوازٍ لتطور الوظيفة المطلوبة منها، بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة.

وتكمن مشكلة الدراسة في وجود الكثير من الآثار والمشكلات البيئية التي تواجه العارضين والمستهلكين داخل المعارض التسويقية الموسمية التي يُقيمها الإتحاد العام للغرف التجارية، والتي تصل إلى (60) سوقاً ومعرضاً لبيع السلع والخدمات موزعين على بعض المحافظات داخل مصر باستثمارات مالية تصل إلى أكثر من 850 مليون جنية، بهدف مساعدة التجار على التسويق السلعي لمنتجاتهم، وتخفيف العبء على المواطن المصري، ودعم وبناء الدولة المصرية، وتتمثل تلك الآثار والمشكلات البيئية في: مشكلة تراكم مخلفات الأسواق، وعدم التعامل الآمن معها، ومشكلة عدم فاعلية الإدارة البيئية المسؤولة عن الشأن البيئي للمعارض والأسواق، وكذلك عدم الاهتمام بتحسين الكفاءة البيئية لمكونات ومتطلبات المعارض والأسواق (المباني الإنشائية- باكيات العرض- الأمن البيئي- تحسين كفاءة الأداء البيئي - الاشتراطات البيئية- اشتراطات السلامة والصحة المهنية- حماية الموارد البشرية والمادية)؛ حيث تقام الأسواق في أماكن مختلفة وشبه مفتوحة، الأمر الذي يهدد استمراريتها، فضلاً عن وجود تكاليف بيئية يتحملها الإتحاد ولم يتم

الانتقادات إليها بسبب عدم الاهتمام بتحقيق البُعد البيئي للمعارض والأسواق ، نتيجة عدم تضمين البُعد البيئي وتكاليفه ضمن الحسابات والقوائم المالية المستخدمة في العمليات المحاسبية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتوصل إلى دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية التي يقيمها الاتحاد العام للغرف التجارية وغرفة محافظة الجيزة.

### أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي " ما دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية التي ينظمها الاتحاد العام للغرف التجارية؟"، ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما العلاقة بين نظام المحاسبة وتحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية؟
- 2- ما دور نظام المحاسبة في تحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية (تحسين كفاءة الأداء البيئي - خفض تكاليف التلوث البيئي - التخلص الآمن من المخلفات - تطوير أداء الإدارة البيئية)؟
- 3- ما المعوقات والتحديات الإدارية والبيئية التي تواجه الغرفة التجارية في إدارة المعارض التسويقية الموسمية؟

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أهداف، ومنها:

- 1- التعرف على العلاقة بين نظام المحاسبة وتحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية.
- 2- التعرف على دور نظام المحاسبة في تحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية (تحسين كفاءة الأداء البيئي - خفض تكاليف التلوث البيئي - التخلص الآمن من المخلفات - تطوير أداء الإدارة البيئية).
- 3- إبراز المعوقات والتحديات الإدارية والبيئية التي تواجه الغرفة التجارية في إدارة المعارض التسويقية الموسمية.

### فروض البحث

في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- 1- الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق الموسمية"
- 2- الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وخفض تكاليف التلوث البيئي للأسواق".
- 3- الفرض الثالث: " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتطوير أداء الإدارة البيئية للأسواق".

## أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما الجانب العلمي والجانب التطبيقي كما يلي:

### أ- الأهمية العلمية:

- تكتسب الدراسة أهميتها العلمية في حداثة الموضوع وندرة الكتابات والبحوث العلمية فيه داخل جمهورية مصر العربية؛ حيث تبحث الدراسة الحالية في دور المحاسبة، وعلاقتها بتحسين الكفاءة البيئية كأحد الأدوات الإدارية الحديثة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات.
- تهتم الدراسة بالكشف عن أهمية ودور المحاسبة في تحقيق في تحقيق البعد البيئي، من خلال ربطها بمفهوم الكفاءة البيئية.

### ب- الأهمية التطبيقية:

- تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال تقييم دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية التابعة للاتحاد العام للغرف التجارية بمصر، كذلك معرفة حالة الأسواق وتقييمها من خلال الكشف عن المعوقات الإدارية والبيئية داخل تلك الأسواق.

## مصطلحات البحث

- **مفهوم المحاسبة:** أوضحت (خضير، 2018: ص13) عدة تعريفات لمفهوم المحاسبة كالتالي:
  - المحاسبة هي وسيلة أو أسلوب منظم لتسجيل الأحداث الاقتصادية وحسب تسلسلها الزمني.
  - المحاسبة هي تصنيف وتبويب وعرض البيانات الخاصة بالأهداف الاقتصادية التي تمارسها الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة.
  - المحاسبة هي عملية قياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية لمستخدميها بما يمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة.
  - المحاسبة هي نظام يختص بتحليل وتسجيل وتبويب وتلخيص وتفسير العمليات المالية للوحدة الاقتصادية بقصد تحديد نتيجة العمل والمركز المالي لها في نهاية فترة مالية معينة.
  - المحاسبة نظام للمعلومات الكمية التي تقاس بوحدات نقدية تسهل عمليات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.
- **مفهوم الكفاءة البيئية:** هو كافة الاستراتيجيات المنفذة لزيادة كفاءة العمليات الإنتاجية بهدف تقليل التأثير السلبي على البيئة، كما يُعتبر أفضل الأدوات لتعزيز التحول من التنمية غير المستدامة إلى التنمية المستدامة، والسعي لخلق تناغم بين البيئة والاقتصاد. (الكسان، 2016: ص18)
- **الغرفة التجارية:** الغرفة التجارية هي مؤسسة رسمية ذات موارد خاصة تُشرف على النشاط التجاري والاستثماري تم إنشاؤها لإيجاد جهة منظمة وموحدة لتمثيل منشآت القطاع الخاص، لذا فهي تمثل همزة الوصل بين التجار والجهات المعنية بالنشاط التجاري والاقتصادي في سبيل حل مشاكل التجارة، كما أنها تتابع أحوال السلع المعروضة بالأسواق وتساهم في حل المشاكل التي تعوق توافر أي سلعة وغير ذلك.
- **المعارض التسويقية:**

هو مكان يلتقي فيه البائع والمشتري يتم من خلاله تبادل المنافع والسلع والخدمات، ويضم العديد من البائعين والمشتريين والمستهلكين، ويخضع لرقابة قانونية وسوقية. (هوارية، 2016: ص18)

## الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت دور المحاسبة في تحسين الأداء البيئي:

الدراسة الأولى: دراسة (Huynh Lan: 2019)

تناولت الدراسة " أهمية المحاسبة الإدارية لتحسين الأداء البيئي والاقتصادي"، وهدفت الدراسة إلى تحديد دور المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء البيئي والأداء الاقتصادي للمشروعات المختلفة الحالي، وكذلك فحص الروابط السببية بين المحاسبة الإدارية البيئية والأداء البيئي والأداء الاقتصادي، أيضاً الكشف عن المزايا البيئية الذي يحققه نظام المحاسبة الإدارية ، وطُبقت الدراسة على (298) شركة مدرجة في البورصات الرئيسية الثلاث في فيتنام، واستخدمت الدراسة تحليلات الانحدار المتعددة؛ والانحدار الهرمي مع التفاعل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثيرات إيجابية للمحاسبة الإدارية البيئية على الأداء الاقتصادي والأداء البيئي، كما تبين أهمية اعتماد المحاسبة الإدارية في الأعمال التجارية كوسيط بين الأداء الاقتصادي والأداء البيئي، وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة الأخذ في الاعتبار أهمية ودور المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء الاقتصادي والبيئي للأعمال التجارية.

الدراسة الثانية: دراسة (نوري، وآخرون: 2021)

تناولت الدراسة " مساهمة المحاسبة الإدارية البيئية في اتخاذ القرارات الإدارية- دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أهمية تطبيق المحاسبة الإدارية البيئية في المؤسسات، وكذلك معرفة أهمية تبني المؤسسات لنظام المحاسبة الإدارية البيئية وتأثير ذلك على اتخاذ القرارات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع وعينة الدراسة على عدد (44) من المسؤولين ببعض المؤسسات الصناعية ببعض الولايات بالجزائر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية قوية طردية بين المحاسبة الإدارية البيئية كإبراز القرارات الإدارية، كما تبين أن تبني أساليب ومظاهر المحاسبة الإدارية البيئية له تأثير معنوي على اتخاذ القرارات الإدارية، ، وكان من أهم توصيات الدراسة: تنمية الوعي لدى مدراء المؤسسات محل الدراسة بأهمية المحاسبة الإدارية البيئية ودورها في تقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات في عملية التخطيط والرقابة.

الدراسة الثالثة: دراسة (متولي: 2022)

تناولت الدراسة " تقديم نموذج لقياس العلاقة بين المحاسبة الإدارية البيئية وتحسين الكفاءة البيئية-دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى تقديم نموذج يربط بين المحاسبة الإدارية وتحسين الكفاءة البيئية، وكذلك عرض وتحليل صور تطبيق تأثير المحاسبة الإدارية والكفاءة البيئية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع وعينة الدراسة على عدد (150) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وأعضاء جمعية المحاسبين والمراجعين، وطلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحاسبة الإدارية البيئية هي همزة وصل بين المحاسبة الإدارية، والإدارة البيئية، كما تبين أن المحاسبة الإدارية البيئية تؤثر بالإيجاب على أداء المنظمة المالي والبيئي إلا أن تنفيذها يكون طويلاً وصعباً ومكلفاً، وكان من أهم توصيات الدراسة: أهمية زيادة الاعتماد على أساليب المحاسبة الإدارية البيئية لتحقيق تحسين الكفاءة البيئية.

## ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير الكفاءة البيئية:

### الدراسة الأولى: دراسة (الكسان: 2016)

تناولت الدراسة " الكفاءة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في مصر 2030"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة البيئية والتنمية المستدامة، من خلال تحديد مفهوم الكفاءة البيئية، وكذلك التعرف على الجوانب المختلفة للكفاءة البيئية، ثم تتبع تطور كل من الكفاءة البيئية بكافة جوانبها في مصر وتحليل العلاقة بين الكفاءة البيئية والتنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030 ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي للتنبؤ بالكفاءة البيئية لمصر خلال الفترة من 2014-2030، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مؤشر الكفاءة البيئية يُعد أداة رئيسة في تقييم مدى تحقيق أهداف استراتيجيه التنمية المستدامة حتى عام 2030، كما تبين أن استخدام الموارد الطبيعية والآثار البيئية للنشاط الاقتصادي في مصر قد نما بشكل عام أبطأ من نمو الناتج المحلي الإجمالي ويرجع ذلك إلى تحسين الوضع الاقتصادي، وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة الاهتمام بتحسين سبل الكفاءة البيئية داخل كافة المؤسسات بالدولة.

### الدراسة الثانية: دراسة (Xiaoxing, Luob, 2019)

تناولت الدراسة " أداء الشركة والكفاءة البيئية- دراسة حالة لشركات "، وهدفت الدراسة إلى تقييم الآثار الجانبية لعملية الإنتاج والتأثير السلبي للتلوث، وكذلك التعرف على مدى حتى الاهتمام بالكفاءة البيئية والمعايير البيئية داخل الشركات بعض الشركات، واشتمل مجتمع وعينة الدراسة على بعض شركات الشحن بالصين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك آثاراً سلبية تعاني منها الشركات المبحوثة نتيجة التأثير السلبي للانبعاثات التي تصدرها، كما تبين أن هناك علاقة بين الكفاءة البيئية والحد من التلوث البيئي، وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة اهتمام صانعي السياسات العامة بتوفير الأدوات اللازمة لتحقيق الكفاءة البيئية لتقليل الانبعاثات الناتجة عن أنشطة الشركات المبحوثة.

### الدراسة الثالثة: دراسة (الجبوري، الحديثي: 2021)

تناولت الدراسة "تقدير الكفاءة البيئية للشركة العربية للمنتجات الغذائية باستخدام تحليل مغلف البيانات"، وهدفت الدراسة إلى تقييم الكفاءة البيئية للمنتجات وفقاً للمؤشرات المعتمدة دولياً، وكذلك التعرف على أهمية تقييم الكفاءة البيئية في تحسين وتطوير المنتجات البيئية من خلال بيانات المؤشرات العالمية المعتمدة في جميع أنحاء العالم لقياس التلوث البيئي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة الاستبيان، والمقاييس الإحصائية، وطُبقت الدراسة على الشركة العربية للمنتجات الغذائية بمنطقة الوزيرية بالعراق، واستخدمت الدراسة مؤشر الكفاءة البيئية (CH<sub>4</sub>,CO<sub>2</sub> ، N<sub>2</sub>O) لتقييم الكفاءة البيئية للشركة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يمكن تقليل التلوث البيئي بمؤشر واحد؛ حيث يحتاج ذلك للعديد من المؤشرات العالمية الأخرى، كما تبين أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة البيئية؛ وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة الاهتمام بتقييم الكفاءة البيئية للشركة وفقاً لأحدث المؤشرات والمقاييس المستخدمة في هذا الشأن.

## • أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

### أولاً: أوجه الاتفاق:

- تُعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع المحاسبة، والكفاءة البيئية.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت دور المحاسبة في تحسين الأداء البيئي، وكذلك دورها في تحسين الكفاءة البيئية، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة البيئية ودورها في تحسين بيئة المنظمة وتحقيق التنمية المستدامة.

### ثانياً: أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ حيث تهدف الدراسة الحالية للتوصل إلى دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية بالغرفة التجارية بالجيزة، هو الاختلاف الجوهرى بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

### ثالثاً: مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ حيث تهدف إلى التوصل إلى معرفة دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية، وهو ما لم تبحثه أو تهدف إليه أي من الدراسات السابقة، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تقوم على قياس العلاقة بين متغيرين، هما المحاسبة، وعلاقتها بالكفاءة البيئية وهو ما لم تبحثه أي من الدراسات السابقة.

## الإطار النظري للبحث

**1 مفهوم علم المحاسبة:** تُعتبر المحاسبة أحد المكونات الرئيسية لأي تنظيم سواء كان هدف التنظيم ربحي كالمنشآت التجارية أو غير ربحي كالوحدات الحكومية، فبدون المحاسبة لم يكون بمقدور هذه المنظمات معرفة الموقف المالي في نهاية كل سنة مالية بشكل دقيق يُمكن أصحاب القرار من اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة"، ويمكن تعريف المحاسبة بأنها: عملية تحديد وقياس وتوصيل معلومات اقتصادية تساعد مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ قراراتها الاقتصادية سليمة (أبو حشيش، 2010: ص2)

### 1/1 أهداف المحاسبة: تستخدم المنشآت النظام المحاسبي حتى تتمكن من تحقيق عدة أهداف من أهمها:

- 1- الاحتفاظ بسجلات مكملة ومنتظمة ودائمة لجمع المعلومات المالية للمنشأة.
- 2- تحديد نتيجة أعمال المنشأة من ربح أو خسارة.
- 3- تحديد المركز المالي للمنشأة في لحظة زمنية معينة
- 4- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط ورسم السياسات للفترات القادمة
- 5- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لعمليات الرقابة على أعمال المنشأة.

(الفصل، 2007: ص23)

### 2/1 مكونات النظام المحاسبي:

- 1- الأصول: هي ما يمتلكه المنشأة من أشياء ومنافع ذات قيمة يمكن قياسها، ويمكن تقسيم الأصول إلى:

- الأصول المتداولة: هي النقدية والأصول الأخرى التي من المتوقع تحويلها إلى نقدية أو بيعها أو استسخامها خلال السنة المالية، وتشتمل على النقدية والمدينون والمخزون والمصروفات المقدمة وإيرادات المستحقة.
  - الأصول الثابتة: هي الممتلكات التي تمتلكها المنشأة للاستخدام في العملية الإنتاجية، وليس الهدف من امتلاكها إعادة بيعها، وتتميز بالاستفادة منها لفترة تزيد عن السنة، وتشتمل على الأراضي، والمباني، والسيارات، والآلات.
  - الأصول غير الملموسة: هي الممتلكات التي ليس لها كيان مادي ملموس، ولكنها لكنها ذات قيمة وتساهم في نشاط المنشأة مثل: شهرة المحل وحقوق النشر وحقوق الإبداع.
  - 2- الخصوم: هي التزامات المنشأة تجاه الغير مقابل الحصول على سلع وخدمات أو قروض، ويمكن تقسيمها إلى:
    - الخصوم قصيرة الأجل: هي الالتزامات التي يلزم سدادها خلال السنة المالية، وتشتمل على الخصوم قصيرة الأجل على الدائنين والمصروفات المستحقة، والإيرادات المقدمة.
    - الخصوم طويلة الأجل: هي الالتزامات التي يستحق سدادها خلال فترة تزيد عن السنة، وتشتمل على الخصوم طويلة الأجل على القروض طويلة الأجل.
  - 3- حقوق الملكية: هي الالتزامات التي على المنشأة تجاه ملاكها وهي عبارة عن الفرق بين الأصول والخصوم، وتشتمل على حقوق الملكية على رأس المال.
  - 4- الإيرادات: وهي جميع ما تحصل عليه المنشأة مقابل بيع البضائع وتقديم الخدمات سواء كان هناك استثمارات أو لم يكن.
  - 5- المصروفات: هي جميع المصروفات التي تتحملها المنشأة مقابل حصولها على الإيرادات، مثل: تكلفة البضائع والخدمات المستخدمة في العمليات.
  - 6- قائمة المركز المالي: هي عبارة عن قائمة ملية تفصح عن المركز أو الوضع المالي للمنشأة في تاريخ معين، وتشتمل القائمة على جميع عناصر الأصول والخصوم وحقوق الملكية.
  - 7- قائمة الدخل: هي قائمة تُبين نشاط المنشأة من ربح أو خسارة، وذلك بمقابلة الإيرادات بالمصروفات المرتبطة بها خلال السنة، أي أنها تستعمل على الإيرادات والمصروفات. (الفصل، 2007: ص ص 45-46)
- 3/1 العلاقة بين المحاسبة والمحاسبة البيئية:** نشأت المحاسبة البيئية نتيجة للتغيرات السائدة في بيئة أعمال المنظمات، وذلك بتحميلها أعباء المحافظة على البيئة بدلا من تحميلها للمجتمع، وظهرت المحاسبة البيئية في البداية بوصفها فرعاً من فروع المحاسبة نتج عن التطورات الحديثة في المفاهيم المحاسبية، ونتج عنه المزيد من الارتباط بين المحاسبة والبيئية التي تعمل فيها، وذلك في ظل متغيرات بيئية أكثر تأثيراً على الأنشطة الاقتصادية المختلفة، ويُعد نظام المحاسبة البيئية وسيلة لتحسين قرارات الشركات لتعامل مع التحديات البيئية المتزايدة من خلال قياس عناصر التكاليف البيئية الداخلية والخارجية، فالتكاليف البيئية الداخلية هي تكاليف الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية، أما التكاليف الخارجية فتمثل الممارسات السلبية التي تلحق أضراراً بالبيئة دون تحمل المنظمة أية التزامات مالية، ولكن يمكن تعرضها لتعويضات محتملة مستقبلاً مثل تكاليف استنزاف الموارد الطبيعية، وتدهور الصحة العامة. (السر وآخرون، 2015: ص 107)



**2: مفهوم الكفاءة البيئية:** تم طرح مفهوم الكفاءة البيئية من قبل "Schaltegger and Sturm" في عام 1990، وقد حظي مفهوم الكفاءة البيئية بالترويج بشكل كبير من قبل مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة، وباهتمام كبير في أبحاث التنمية المستدامة، وقد عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD) الكفاءة البيئية بأنها " تتحقق من خلال تلبية السلع والخدمات بأسعار تنافسية تُلبى احتياجات الإنسان، وتحقق جودة الحياة، مع تقليل التأثيرات البيئية بشكلٍ تدريجي طوال دورة الحياة إلى مستوى يتماشى على الأقل مع القدرة الاستيعابية المقدره للأرض. ( Yin et al., 2012 )

كما عرفتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها "تستخدم الموارد لتلبية الاحتياجات البشرية، كما يُطلق الأكاديميون والممارسون مصطلح الكفاءة البيئية على توليفة الكفاءة الاقتصادية والبيئية بالتوازي، أي الكفاءة المتقاطعة بين البُعد الاقتصادي، والبُعد البيئي. (WBCSD:2020)

**1/2 أهمية الكفاءة البيئية:** ترجع أهمية الكفاءة البيئية للآتي:

- 1- تعمل الكفاءة البيئية على تحفيز الابتكار التكنولوجي؛ حيث تبحث الشركات عن عمليات أكثر كفاءة و سلع وخدمات أفضل.
  - 2- تُعزز الكفاءة البيئية من المفهوم التكنولوجي كحل أساسي للتدهور البيئي.
  - 3- أهمية الكفاءة البيئية على البيئة هائلة تتراوح بين انخفاض طرد العناصر الخطرة، وتحسين المتانة وطول العمر الافتراضي للمنتجات.
  - 4- تساعد الكفاءة البيئية في التحول نحو الموارد الطبيعية المتجددة، وتخفيض كثافة المواد والطاقة في السلع والخدمات، واعتماد إعادة التدوير. (بيان، إبراهيم، 2021: ص432)
- 2/2 مزايا الكفاءة البيئية:** تحقق الكفاءة البيئية المزايا التالية:
- 1- إنشاء مخطط للكفاءة البيئية للبنية التحتية والسلع والخدمات.
  - 2- تقوم بعمليات تطوير ملفات تعريف تفصيلية لعمليات الشركة ومنتجاتها وسوقها ومصدر المواد والمعلومات الأخرى المتعلقة بعملياتها.
  - 3- تساعد الشركات في أن تصبح أكثر وعياً بأنشطتها وتأثيراتها البيئية.
  - 4- تحقق استخدام أقل الموارد الطبيعية والمياه والطاقة وخفض تكلفة الإنتاج بهامش كبير.
  - 5- المساهمة في تحقيق البُعد البيئي أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة.
  - 6- رفع مستوى الوعي البيئي للمسؤولين والعاملين وإنتاج منتجات مستدامة، مما يمنح الشركة ميزات تنافسية جديدة. (محمد، 2022: ص157)

**3/2 مقاييس ومؤشرات الكفاءة البيئية:** يتطلب أي مقياس للكفاءة البيئية معلومات مالية لحساب البسط، ومعلومات مادية حول البيئة لحساب المقام، ويقدم محاسبو المحاسبة المالية معلومات مالية أساسية حول البسط في حساب الكفاءة البيئية، ويربطونها بالمعلومات المادية التي يقدمها علماء الطبيعة، وقام (فتحي، 2012: ص78) بتقسيم الطرق المحاسبية لقياس الكفاءة إلى ثلاثة طرق هي:

- 1- طريقة قياس مؤشرات الأداء البيئي: وهذه الطريقة تشمل قياس المؤشرات الرئيسية للأداء البيئي:
  - الإنتاج النظيف.
  - منع التلوث.
  - تقليل النفايات

وتعتمد هذه الطريقة على مقارنة مقاييس الأداء البيئي بالمقاييس الاقتصادية والتسويقية الأخرى للمنظمة بغرض تحليل الأداء البيئي التحقق من الكفاءة البيئية للعمليات الإنتاجية والتشغيلية.

2- طريقة خفض التكاليف البيئية: وتعتمد هذه الطريقة على قياس المؤشرات البيئية التالية:

- نسبة التكاليف البيئية إلى التكاليف الإجمالية
- نسبة التكاليف البيئية إلى تكاليف الإنتاج.
- نسبة التكاليف البيئية للمبيعات.
- نسبة التكاليف البيئية إلى رأس المال. (محمد، 2022: ص175)

### 3: مفهوم وأهداف السوق:

**1/3 مفهوم السوق:** يعرف (كوتلر وآخرون، 2002: ص35)، السوق بأنه " مجموعة من الأشخاص المحتملين والقادرين على شراء السلعة، حيث أن هؤلاء الأشخاص يملكون رغبات ومطالب عامة يمكن أن تتم تلبيتها بواسطة التبادل.

**2/3 الخصائص الإدارية للأسواق:** يتميز السوق بمجموعة من الخصائص الإدارية ومنها:

- 1- الاهتمام بتوجيه العملاء: إذ من المهم أن يتم توجيه كافة الأنشطة السوقية من أجل تحقيق رضا العملاء وذلك عن طريق الاهتمام باحتياجاتهم ورغباتهم.
- 2- تعزيز بحوث التسويق: وهي من الوسائل التي تساعد على التطور في السوق من خلال الاستعانة بالإبداع والابتكار من أجل توفير المنتجات المطابقة لطلبات العملاء.
- 3- التخطيط للتسويق: وهي الوسيلة المرتبطة بالهدف العام للمنشآت، والذي يعتمد على ضرورة الحصول على الأرباح من خلال الزبائن والمستهلكين. (Smriti chand, 2017: p.15)

### 3/3 الوظائف الأساسية للسوق:

- 1- تحديد علاقة الاتصال بين البائعين والمشتريين: حيث إن السوق يمكن كلا الاتنين من التعرف على رغبات وأهداف بعضهم البعض.
  - 2- إتمام عمليات التبادل: فمن خلال الاتصال بين البائع والمشتري يستطيع البائع التعرف على رغبات واحتياجات المشتري وفي نفس الوقت يستطيع هذا الأخير التعرف على السلع والخدمات المتاحة والتعرف على شروط البيع، ومن ثم تتم عملية التبادل.
  - 3- تحديد احتياجات المجتمع وتوزيع واستخدام موارده بما يتفق وهذه الاحتياجات.
  - 4- التفاعل بين طرفي التبادل وهو ما يؤدي إلى تقييم السلع والخدمات والأفكار محل التعامل.
  - 5- توفير السلع والخدمات والأفكار وغيرها في المكان والزمان المناسبين.
  - 6- تحديد حالات عدم الرضا للعملاء، وتسلط الضوء على الأسباب المؤدية لهذه الحالات.
- (الصيرفي، 2007: ص37)

## الإجراءات المنهجية للبحث

• **منهج البحث:** اعتمد " الباحثون " على المناهج التالية:

أ- **الوصفي التحليلي:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بإجراء المسح المكتبي والإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية العربية منها والأجنبية لأجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري والوقوف عند أهم الدراسات السابقة التي تمثل رافداً حيوياً في الدراسة، وذلك من خلال مصدرين للبيانات والمعلومات هما:

- المصادر الثانوية: حيث اتجه "الباحثون" في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

- المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استمارة استبيان تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.

ب- **التحليل الكمي:** وذلك من خلال الاعتماد على البيانات التطبيقية التي تم الحصول عليها من خلال أداة الدراسة (استمارة الاستبيان)، ثم القيام بالإجراءات اللازمة للتأكد من صدق وثبات عبارات الاستبيان، ثم إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، ومن ثم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام المقاييس الإحصائية الملائمة.

• **مجتمع وعينة البحث:** اشتمل مجتمع الدراسة على المسؤولين والمحاسبين بالإدارة المحاسبية، وكذلك المسؤولين عن إدارة السلامة والصحة المهنية بالأسواق الموسمية بالغرفة التجارية بمحافظة الجيزة.

▪ **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (45) مفردة تم تقسيمهم كآتي:

- عدد (32) من المسؤولين والمحاسبين بالنظم المحاسبية.

- عدد (13) من المسؤولين والمتخصصين في السلامة والصحة المهنية.

• **أدوات البحث:** تم تصميم قائمة استقصاء، وتكونت من الآتي:

- استمارة البيانات الأولية للبيانات الديموغرافية، وتكونت من (5) عبارات.

- القسم الأول: مجموعة الأسئلة التي تستخدم لقياس أثر نظام المحاسبة على تحقيق الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق (من وجهة نظر المسؤولين عن الإدارة المحاسبية)، وتكونت من (15) عبارة، تم تقسيمهم إلى ثلاثة أبعاد (بُعد تحسين كفاءة الأداء البيئي - بُعد تقويم الأداء البيئي - بُعد خفض تكاليف التلوث البيئي) لكل بُعد (5) عبارات.

- القسم الثاني: مجموعة الأسئلة التي لقياس العلاقة بين تحسين الكفاءة البيئية والحد من المخاطر البيئية للمعارض والأسواق الموسمية (من وجهة نظر المسؤولين عن الإدارة البيئية والسلامة والصحة المهنية) ، وتكونت من (15) عبارة، تم تقسيمهم إلى ثلاثة أبعاد (بُعد التخلص الآمن من المخلفات - بُعد تطوير الإدارة البيئية - بُعد السلامة والصحة المهنية) لكل بُعد (5) عبارات.

• **أساليب المعالجة الإحصائية المطبقة:** قام "الباحثون" باستخدام المقاييس الإحصائية التالية:

1- مقياس الاعتمادية Reliability: وذلك من خلال المقياس (ألفا كرونباخ) Cronbatch Alpha وهو مقياس الثبات لأسئلة وعبارات قائمة الاستقصاء، كما تم حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency، وذلك بحساب

- معامل ارتباط كل عبارة من عبارات السؤال بالدرجة الكلية للسؤال، وذلك لمعرفة مدى الوثوق في استجابات عينة الدراسة على أسئلة قائمة الاستقصاء، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.
- 2- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة Descriptive Statistics: وتشتمل على:
- مقاييس النزعة المركزية: Measures of Central Tendency
- نتمكن بواسطة مقاييس النزعة المركزية من قياس النقطة التي تتمحور حولها كافة القيم، أي أنها تتجه نحو قيمة معينة في المركز أو تقترب منه، وقد تم استخدام الوسط الحسابي Mean، والوسط الحسابي النسبي.
- مقاييس التشتت: Dispersion: وتبين مقاييس التشتت مدى انتشار البيانات الإحصائية بشكل كمي، أي مدى ابتعادها عن المركز، وقد تم استخدام الانحراف المعياري Standard Deviation كمقياس للدلالة على مقدار تشتت الاستجابات عن وسطها الحسابي، إذا أنه كلما كانت قيم الانحراف المعياري كبيرة نسبياً دل ذلك على تشتت الإجابات عن الوسط الحسابي.
  - معامل الاختلاف: Coefficient of Variation: لقياس مدى الاختلافات بين أفراد العينة.
  - التكرارات والنسب المئوية: Frequencies and Percent:
- وذلك لتوصيف البيانات الديموجرافية النوعية بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات تلك البيانات.
- 3- معامل الارتباط الخطي لبيرسون Person Correlation Coefficient:
- ومن خلال ذلك المعامل يتم تحديد درجة واتجاه ودلالة علاقات الارتباط الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة.
- 4- أسلوب الانحدار المتدرج: Stepwise Regression: ويستخدم في حالة وجود علاقات ارتباط بين المتغيرات المستقلة، ذلك ببناء نموذج إحصائي يوضح العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويتميز أسلوب الانحدار المتدرج عن أسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression بأنه يكتفي بالمتغيرات المعنوية فقط أي ذات التأثير المعنوي على المتغير التابع، كما أنه يضمن استقلالية العوامل المفسرة الداخلة في النموذج، أي أنه يعالج مشكلة تعدد العلاقات الخطية Multicollinearity ومن أهم الأساليب المستخدمة في تحليل الانحدار ما يلي:
- معامل التحديد  $R^2$ : هو مربع معامل الارتباط المتعدد ويبين نسبة التغيرات في المتغير التابع والتي يقوم بتفسيرها وشرحها المتغير المستقل.
  - اختبار (F.test): هو أحد أساليب تحليل التباين (ANOVA) واختبر معنوية نموذج الانحدار ككل، ونعتمد في الحكم على مستوى المعنوية المحسوب Sig.، فإذا كان أقل من 0.05 أمكن قبول معنوية النموذج.
  - اختبار (T.test): وذلك لاختبار معنوية المعلمات المقدرة (أي ثابت الانحدار، ومعاملات الانحدار) ونعتمد في الحكم على مستوى المعنوية المحسوب Sig. فإذا كان أقل من 0.05 أمكن قبول معنوية المعالم المقدرة.
- مقياس صدق وثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة: تم حساب موثوقية الاستبيان من خلال معامل الفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة على حدي ولكل الدراسة ككل، وتم أيضاً حساب معامل الصدق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) ثبات محاور الاستقصاء باستخدام ألفا كرونباخ

م	المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
1	كفاءة الأداء البيئي	5	0.826	0.895
2	تقويم الأداء البيئي	5	0.763	0.86
3	دور المحاسبة في خفض تكاليف التلوث البيئي	5	0.76	0.858
4	التخلص الآمن من المخلفات	5	0.864	0.916
5	تطوير الإدارة البيئية	5	0.86	0.914
6	السلامة والصحة المهنية	5	0.901	0.935

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يوضح الجدول السابق معاملات الصدق؛ حيث تراوحت بين 0.826، 0.901 على أبعاد الاستقصاء، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع أبعاد الاستبيان بمعامل ثبات مقبول، وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، مما يمكن تطبيق النتائج على مجتمع الدراسة.

خصائص مفردات عينة الدراسة:

- 1- توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع: تم توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع؛ حيث جاءت النتائج كالتالي: النسبة الأكبر للذكور بمقدار (84.4%)، بينما بلغت نسبة الإناث (15.6%).
  - 2- توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي: يتضح من نتائج المؤهل العلمي لأفراد العينة أن غالبية العينة حاصلين على المؤهل الجامعي بنسبة 68.9%، يليهم الحاصلين على مؤهل فوق متوسط بنسبة 31.1%.
  - 3- توزيع عينة الدراسة وفقا للوظيفة: اشتملت العينة على العديد من الوظائف كان أكثرها وظيفة محاسب بنسبة 44.4% من إجمالي عينة البحث، تليها وظائف السلامة والصحة المهنية 28.9%، ثم وظيفة مدير عام ومدير إدارة ورئيس قسم بنسبة 8.9% من إجمالي عينة البحث لكل منهم.
- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: يهدف الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة توصيف تلك المتغيرات من حيث النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسط الحسابي النسبي)، والتشتت (الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف) بهدف تحديد الأهمية النسبية لتلك المتغيرات وترتيبها حسب تلك الأهمية من وجهة نظر عينة البحث، وفيما يلي نتائج توصيف المتغيرات:

**جدول (2): نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات فاعلية ودور المحاسبة في تحسين كفاءة الأداء البيئي للمعارض التسويقية**

الترتيب	معامل الاختلاف	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
4	32.7	77.6	1.269	3.88	يساهم نظام المحاسبة في تحسين الأداء البيئي للمعارض والأسواق من خلال توفير مؤشرات عن الأداء البيئي للأنشطة المختلفة مما يساهم في عملية اتخاذ القرارات البيئية.
2	19.7	85.6	0.843	4.28	يوفر نظام المحاسبة المعلومات اللازمة عن الأداء البيئي للأسواق مما يمكن المسؤولين عن إدارة المعارض بالالتزام بالمعايير البيئية بفاعلية أكثر.
1	19.7	88	0.866	4.4	يساهم نظام المحاسبة في اتخاذ قرارات تحسين الأداء البيئي وترشيدها باعتبارها جزءا مكملا لنظام الإدارة البيئية من خلال الكشف عن التكاليف البيئية الملوثات الأنشطة المختلفة للمعارض والأسواق.
3	24.4	81.6	0.9967	4.08	يساهم نظام المحاسبة في تحسين الأداء البيئي للمعارض من خلال توفير المعلومات اللازمة للإفصاح عن المخاطر البيئية والاجتماعية للأنشطة التسويقية المختلفة حتى يتم تخفيضها، أو التحكم فيها وفقا للمسموح به.
1	13.1	88	0.5774	4.4	يقوم نظام المحاسبة بتحديد وقياس تكاليف الآثار البيئية للأنشطة المختلفة للمعارض والأسواق من أجل تحسين القرار وتمكين المسؤولين من تحسين نوعية البيئة الداخلية بشكل مستدام لكسب رضا العملاء.
	20.4	84.1	0.8592	4.21	إجمالي بُعد تحسين كفاءة الأداء البيئي

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لبُعد تحسين كفاءة الأداء البيئي (4.021) بوزن نسبي (84.1%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (3.8-4.4) بوزن نسبي (77.6%-88.0%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات بُعد تحسين كفاءة الأداء البيئي وإجمالي البعد كما بالجدول أعلاه.

**جدول (3): نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات فاعلية ودور المحاسبة في خفض تكاليف التلوث البيئي للمعارض التسويقية**

الترتيب	معامل الاختلاف	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
4	31.1	72	1.1180	3.6	يساهم نظام المحاسبة في تحديد تكلفة أنواع التلوث (الهوائي- التلوث البصري- الضوضاء- المخلفات) الناتجة عن الأنشطة المختلفة للمعارض والأسواق لترشيدها، والحد من آثارها.
3	25.0	80	1.0000	4	يقوم نظام المحاسبة بمراجعة تكلفة الاشتراطات البيئية المتبعة في المعارض والأسواق.
2	15.6	84.8	0.6633	4.24	يوفر نظام المحاسبة مؤشرات عن الجودة البيئية من خلال قياس الأداء المالي للتكلفة عن الالتزامات البيئية وتكلفة الحد من التلوث لتمكين الإدارة من الحفاظ على الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق.
2	15.6	84.8	0.6633	4.24	يساهم نظام المحاسبة في الاستفادة من كمية النفايات المستخرجة من المعارض والأسواق بإعادة استخدامها، أو تدويرها، أو بيعها والإنفاق منها على الإجراءات المتبعة للحد من التلوث وخفض تكاليفه.
1	13.1	88	0.5774	4.4	يقوم نظام المحاسبة بقياس التكاليف البيئية المنفقة على الأنشطة والخدمات والعمليات والطاقة لترشيدها إنفاقها.
-	17.4	81.92	0.7144	4.10	إجمالي بُعد خفض تكاليف التلوث البيئي

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام ل**بُعد** خفض تكاليف التلوث البيئي (4.1) بوزن نسبي (81.9%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (3.6-4.4) بوزن نسبي (27.0%-88.0%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات بعد خفض تكاليف التلوث البيئي وإجمالي البعد كما بالجدول أعلاه.

**جدول (4):** نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات فاعلية ودور المحاسبة في التخلص الآمن من مخلفات للمعارض التسويقية

الترتيب	معامل الاختلاف	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	52.1	76	1.9791	3.8	يرتبط تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق بالتخلص الآمن من المخلفات الصلبة للأنشطة المختلفة.
3	53.2	72	1.9149	3.6	يرتبط تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق بمراقبة ومتابعة أنواع وحجم المخلفات الصلبة المستخرجة للحد من أضرار التلوث البيئي، والحرق التي يمكن أن تنتج عنها.
5	59.4	65.6	1.9477	3.28	يرتبط تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق بالاهتمام بإدارة منظومة المخلفات وفقاً للتقنيات العلمية الحديثة.
4	52.5	69.6	1.8285	3.48	يرتبط تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق بتوفير أماكن وحاوليات للمخلفات خارج محيط الأنشطة التجارية.
2	52.5	73.6	1.9305	3.68	يرتبط تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق بالتخلص الفوري من المخلفات من خلال متعهدين لنقلها أولاً بأول.
	52.8	71.36	1.8848	3.57	إجمالي بُعد التخلص الآمن من المخلفات

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام التخلص الآمن من المخلفات (3.57) بوزن نسبي (71.3%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (3.2-3.8) بوزن نسبي (65.6%-76.0%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة بعض من عينة الدراسة على عبارات بعد التخلص الآمن من المخلفات وإجمالي البعد كما بالجدول أعلاه.

**جدول (5):** نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات فاعلية ودور المحاسبة في تطوير أداء الإدارة البيئية للمعارض التسويقية

الترتيب	معامل الاختلاف	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	53.0	73.6	1.9519	3.68	لتحسين الكفاءة البيئية للمعارض لابد من الاهتمام بوجود إدارة خاصة بالبيئة وفقاً لمتطلبات نظام الإدارة البيئية الحديثة.
4	58.5	64	1.8708	3.2	لتحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق لابد من اهتمام الإدارة البيئية بالتحسين المستمر لخطط وسياسات الأداء البيئي لتحقيق البعد البيئي (مراقبة وقياس نسب التلوث البيئي - الحد من التلوث البيئي - الحفاظ على الموارد).
5	64.0	60.8	1.9468	3.04	لتحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق تحتاج الإدارة البيئية أدوات لقياس مستويات التلوث الناجمة عن الأنشطة المختلفة للمعارض والأسواق لتحسين الأداء والحد من التلوث البيئي.
3	52.7	66.4	1.7493	3.32	لتحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق تحتاج الإدارة البيئية إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة (نظم الاستشعار من بُعد - كاميرات المراقبة - نظم الإنذار والحرق - أنظمة قياس التلوث) للحد من المخاطر البيئية المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها الأسواق.
2	54.5	70.4	1.9175	3.52	لتحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق تحتاج الإدارة البيئية إلى وضع نظام متكامل للتعامل مع النفايات والمخلفات المستخرجة من المعارض والأسواق بشكل آمن.
-	54.9	67.04	1.8405	3.35	إجمالي بُعد تطوير أداء الإدارة البيئية

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لبعء تطوير أداء الإدارة البيئية (3.3) بوزن نسبي (67.04%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (3.04-3.68) بوزن نسبي (640.0%-73.6%) وتشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة لعبارات تطوير أداء الإدارة البيئية وإجمالي البعد كما بالجدول أعلاه.

### اختبار صحة فروض البحث

1- اختبار صحة الفرض الأول القائل: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية"؛ حيث جاءت النتائج كالتالي:

جدول(6): يوضح مصفوفة الارتباط بين فاعلية ودور المحاسبة وتحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية

أبعاد تحسين الكفاءة البيئية	معامل الارتباط (r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
تحسين كفاءة الأداء البيئي للمعارض التسويقية.	0.946	**0.01	دالة
خفض تكاليف التلوث البيئي للمعارض التسويقية.	0.862	**0.01	دالة
التخلص الآمن من مخلفات المعارض التسويقية.	0.829	**0.01	دالة
تطوير أداء الإدارة البيئية للمعارض التسويقية.	0.864	**0.01	دالة

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي) \*\*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.1) \*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

بالنظر في مصفوفة الارتباط السابقة يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وأبعاد تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.893) بمستوى معنوية أقل من (0.01). ويتضح فيما يلي:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتحسين كفاءة الأداء البيئي؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.946) بمستوى معنوية أقل من (0.01).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وخفض تكاليف التلوث البيئي تطوير؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.862) بمستوى معنوية أقل من (0.01).

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة والتخلص الآمن من المخلفات؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.829) بمستوى معنوية أقل من (0.01).

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتطوير أداء الإدارة البيئية؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.864) بمستوى معنوية أقل من (0.01).



**جدول (7):** يوضح الانحدار الخطي المتعدد التدريجي للتنبؤ بفاعلية ودور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية

R square	قيمة ف		قيمة ت		معامل الانحدار (B)	المتغيرات التابعة
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
93.0%	0.001*	50.153	0.093	1.771	0.351	تحسين كفاءة الأداء البيئي للمعارض التسويقية الموسمية.
			0.303	1.06-	0.13-	خفض تكاليف التلوث البيئي للمعارض التسويقية الموسمية.
			0.076	1.88	0.427	التخلص الآمن من مخلفات للمعارض التسويقية الموسمية.
			0.093	1.77-	0.419-	تطوير أداء الإدارة للمعارض التسويقية الموسمية.

**المصدر:** (من نتائج التحليل الإحصائي) \*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01) \* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

يتضح من الجدول السابق مجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها:

- من نتائج اختبار معامل التحديد ( $R^2$ ) نجد أن المتغير المستقل (فاعلية ودور المحاسبة)، تفسر (93.0%) من التغير الكلي في المتغير التابع (تحسين الكفاءة البيئية للمعارض والأسواق)، وباقي النسبة يرجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن النموذج الخطي.
- من نتائج اختبار معنوية المتغير المستقل باستخدام اختبار (t test) نجد أن المتغيرات التابعة الأكثر تأثيراً، (التخلص الآمن من مخلفات الأسواق)؛ حيث بلغت قيم "ت" (1.88)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.01) ..
- من نتائج اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم استخدام اختبار (F-test)، وحيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (50.153) وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (0.01)، مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار على تحسين الكفاءة البيئية للمعارض.
- **القدرة التفسيرية للنموذج:** بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 93.0% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 93.0% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.
- تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المتغير المستقل "فاعلية ودور المحاسبة البيئية"، والمتغير التابع، تحسين أبعاد الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية، بمعامل ارتباط (0.893) عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، ومن ثم يتضح صحة الفرض الأول ويتم قبوله.
- 2- اختبار صحة الفرض الفرعي الثاني والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وخفض تكاليف التلوث البيئي للأسواق"؛ حيث جاءت النتائج كالتالي:

**جدول (8):** يوضح نتائج الانحدار البسيط بين فاعلية ودور المحاسبة في خفض تكاليف التلوث البيئي للمعارض التسويقية

المتغير التابع: M خفض تكاليف التلوث البيئي المتغير المستقل: X فاعلية ودور المحاسبة							
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل		R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
0.000	19.033	0.334	= $\alpha$	0.862	0.743	0.000	66.358
0.000	8.146	0.862	= $\beta$				

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول ما يلي: أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X " فاعلية ودور المحاسبة "، وبين المتغير M " خفض تكاليف التلوث البيئي "؛ حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي 0.862، بمستوى معنوية 0.000 مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، أي أن تفعيل دور المحاسبة يؤدي إلى خفض تكاليف التلوث البيئي.

▪ اختبار معنوية النموذج: ثبتت معنوية النموذج ككل وفقا لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية 1% حيث إن قيمة F قد بلغت 66.358 بمستوى معنوية أقل من 0.01، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية 0.01.

▪ اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث إن قيمة T قد بلغت 8.146، بمستوى معنوية 0.000 مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد تفعيل دور المحاسبة بدرجة واحدة يتبعها زيادة في خفض تكاليف التلوث البيئي للأسواق بمقدار 0.939 درجة.

▪ القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 74.3% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 74.3% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

- تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وخفض تكاليف التلوث البيئي للمعارض التسويقية بمعامل ارتباط بلغ (0.862) عند مستوى معنوية 0.01، ومن ثم يتضح صحة الفرض الثاني ويتم قبوله.

3- اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتطوير أداء الإدارة البيئية للمعارض التسويقية "؛ حيث جاءت النتائج كالتالي:

**جدول (9):** يوضح نتائج الانحدار البسيط بين فاعلية ودور المحاسبة وتطوير أداء الإدارة البيئية

المتغير التابع: M تطوير أداء الإدارة البيئية المتغير المستقل: X فاعلية ودور المحاسبة							
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل		R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
0.000	19.710	0.322	= $\alpha$	0.864	0.746	0.000	67.593
0.000	8.222	0.864	= $\beta$				

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول ما يلي:

- أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X " تطوير أداء الإدارة البيئية "، وبين المتغير M " فاعلية ودور المحاسبة " حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي 0.864، بمستوى معنوية

0.000 مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، أي أن تفعيل دور المحاسبة يؤدي إلى تطوير أداء الإدارة البيئية.

- **اختبار معنوية النموذج:** ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية 1% حيث إن قيمة F قد بلغت 67.596 بمستوى معنوية أقل من 0.01، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية 0.01.
- **اختبار معنوية المتغير المستقل:** يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث إن قيمة T قد بلغت 8.222، بمستوى معنوية 0.000 مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد تفعيل دور المحاسبة بدرجة واحدة يتبعها زيادة في السلامة والصحة المهنية بمقدار 0.864 درجة.
- **القدرة التفسيرية للنموذج:** بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 74.6%، وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 74.6% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.
- تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتطوير أداء الإدارة البيئية للمعارض التسويقية بمعامل ارتباط بلغ (0.864) عند مستوى معنوية 0.01، ومن ثم يتضح صحة الفرض الثاني ويتم قبوله.

### تفسير النتائج ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الآتي:

- تبين أن المتوسط العام لُبعد تحسين كفاءة الأداء البيئي بلغ (4.021) بوزن نسبي (84.1%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات بُعد تحسين كفاءة الأداء البيئي للمعارض والأسواق الموسمية.
- تبين أن المتوسط العام لُبعد خفض تكاليف التلوث البيئي بلغت (4.1) بوزن نسبي (81.9%)، وتراوحت متوسطات العبارات بين (3.6- 4.4) بوزن نسبي (27.0%-88.0%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات بعد خفض تكاليف التلوث البيئي
- تبين أن المتوسط العام لُبعد التخلص الآمن من المخلفات (3.57) بوزن نسبي (71.3%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات بُعد التخلص الآمن من المخلفات.
- تبين أن المتوسط العام لُبعد تطوير أداء الإدارة البيئية بلغ (3.3) بوزن نسبي (67.04%)، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات تطوير أداء الإدارة البيئية.
- تم قبول صحة الفرض الأول القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتحسين أبعاد الكفاءة البيئية للأسواق بمعامل ارتباط بلغ (0.946) عند مستوى معنوية 0.01. وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Al-Mawali et al.: 2018)، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين نظام المحاسبة وتحسين الأداء البيئي للمنظمة.
- تم قبول صحة الفرض الثاني القائل: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وخفض تكاليف التلوث البيئي بمعامل ارتباط 0.862 عند مستوى معنوية 0.01، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (هلال: 2018)، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين نظام المحاسبة وخفض تكاليف التلوث.

- تم قبول صحة الفرض الثالث القائل: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية ودور المحاسبة وتطوير أداء الإدارة البيئية بمعامل ارتباط 0.864، عند مستوى معنوية 0.01، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (محمد، عبد الله: 2019)، ودراسة (محمود، وآخرون: 2019)، ودراسة (Susanto: 2019) ، والذين توصلوا إلى وجود علاقة بين نظام المحاسبة وتطوير النظم البيئية بالمنظمة.

## الخلاصة

تناول البحث دور المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية بالتطبيق على الأسواق التي ينظمها الاتحاد العام للغرف التجارية وغرفة محافظة الجيزة ، وتمثلت مشكلة الدراسة في وجود الكثير من الآثار والمشكلات البيئية التي تواجه العارضين والمستهلكين داخل المعارض التسويقية التابعة للاتحاد العام للغرف التجارية؛ فضلاً عن وجود تكاليف بيئية لم يتم الالتفات إليها نتيجته عدم الاهتمام بتحقيق البعد البيئية داخل الأسواق، وهو ما تبين بالفعل من خلال ما توصلت إليه الدراسة التطبيقية من نتائج ؛ حيث أن النظم المحاسبية الحديثة يمكنها تحسين الكفاءة البيئية لتلك الأسواق من حيث خفض تكلفة التلوث البيئي، وتطوير أداء الإدارة البيئية ، والتي تعمل على الحد من التلوث البيئي، وخفض المخاطر البيئية ، وتحقيق وفورات اقتصادية، فضلاً عن دورها في حماية العارضين والمستهلكين وتحقيق البعد البيئي.

## توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون" يمكن وضع إستراتيجية وخطة عمل مصغرة لتوجيه نظر المسؤولين عن إدارة المعارض والأسواق الموسمية بالغرفة التجارية بالجيزة نحو استخدام المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (10):** يوضح خطة عمل مصغرة للتوجيه باستخدام المحاسبة في تحسين الكفاءة البيئية للمعارض التسويقية الموسمية للاتحاد العام للغرف التجارية

الهدف	الفلسفة	البرامج	الجهات المنفذة	العائد
<ul style="list-style-type: none"> <li>الاستفادة من استخدام وتطبيق النظم المحاسبية الحديثة التي تتضمن البعد البيئي لتحسين الكفاءة البيئية للأسواق الموسمية.</li> <li>التحول من استخدام النظم المحاسبية التقليدية إلى النظم المحاسبية التي تهتم بقياس تكاليف الأثار البيئية.</li> <li>تفعيل دور الإدارة البيئية لتحقيق البعد البيئي للأسواق.</li> <li>تفعيل دور إدارة السلامة والصحة المهنية في الحفاظ على الموارد المادية والبشرية بالأسواق.</li> <li>المساهمة في تدوير المنتجات السلعية للتجار لمواجهة التضخم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير المعلومات عن الأثار البيئية للأسواق ومسبباتها وتكلفتها.</li> <li>تضمن البعد البيئي ضمن النظم المحاسبية المتبع.</li> <li>تحسين كفاءة وتطوير أداء الإدارة البيئية.</li> <li>تحسين كفاءة وتطوير أداء إدارة السلامة والصحة المهنية.</li> <li>مكافحة الغلاء والحد من الاحتكار السلعي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تطبيق برنامج لتحديث المنظومة المحاسبية وفقاً للمتغيرات والمستجدات البيئية.</li> <li>وضع منظومة متكاملة للإدارة البيئية وفقاً للمواصفة العالمية (ISO:14001)</li> <li>التدريب المستمر للعاملين بالإدارة البيئية وفقاً لبرامج تدريبية متطورة على التعامل مع المشكلات البيئية.</li> <li>التدريب المستمر لتحسين أداء العاملين بإدارة السلامة والصحة المهنية وفقاً للمعايير العالمية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الإدارة العليا للاتحاد العام للغرف التجارية.</li> <li>المسؤولين عن إدارة المعارض والأسواق الموسمية.</li> <li>المسؤولين عن التخطيط والتنفيذ بالإدارة العليا.</li> <li>المسؤولين عن إدارة المعارض والأسواق.</li> <li>الإدارة المحاسبية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء البيئي من خلال توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الأثار البيئية للأسواق لرفع كفاءتها.</li> <li>الاستفادة القصوى من الطاقة الاستيعابية للمعارض والأسواق. تحقيق وفورات اقتصادية نتيجة الالتزام بالمعايير البيئية.</li> <li>تحسين الكفاءة البيئية لمكونات المعارض والأسواق بشكل مستدام.</li> <li>توفير السلع للمستهلكين بأسعار تنافسية مخفضة.</li> <li>المساهمة في جهودات الدولة نحو توفير السلع والقضاء على الاستغلال.</li> </ul>

### المحور المقترحة

- 1- دور محاسبة التكاليف في تحسين الأداء البيئي للمنشآت الصناعية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة 2030.
- 2- استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحسين البيئة التنظيمية والإدارية للمؤسسات الخدمية " دراسة تطبيقية".
- 3- الأثار الاقتصادية والبيئية لاستخدامات الطاقة المتجددة في المنشآت الصناعية بغرض تحقيق التنمية المستدامة.

### المراجع

- أبو حشيش، خليل عواد (2010) " المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن".
- الجبوري، عمر بابان والحديثي، إبراهيم خليل (2021) " تقدير الكفاءة البيئية للشركة العربية للمنتجات الغذائية باستخدام تحليل مغلف البيانات، مجلة كلية التراث الجامعية، العراق، المجلد (1)، العدد (31).
- الحو، ماجد راغب (2002) " قانون البيئة في ضوء التشريعات"، منشأة المعارف، مصر.
- الفضل، مؤيد محمد، وآخرون (2007) " المحاسبة الإدارية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الكسان، وسيم وجيه (2016) " الكفاءة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في مصر"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية جامعة الإسكندرية، العدد (1).
- الفصل، عبد الله محمد (2007) " المحاسبة، مبادئها، وأسسها"، مطابع الفرزدق التجارية، السعودية.
- خضير، زينة حمزة (2018) " الإطار النظري للمحاسبة المالية"، كلية المستقبل الجامعة، قسم المحاسبة، الجزائر.

- فتحي، رمضان زويد (2012) " التحليل الاقتصادي للكفاءة الاقتصادية والبيئية لمربي الجاموس في محافظة نينوى " ، رسالة دكتوراه، دكتوراه كلية الزراعة والغابات جامعة الموصل، العراق .
- قدوري، سحر على (2006) "التنمية المستدامة مع التركيز على الإدارة البيئية"، أعمال مؤتمر المنظور الاقتصادي للتنمية المستدامة، تونس .
- محمد، ماجدة متولي (2022) " نموذج لقياس العلاقة بين المحاسبة الإدارية البيئية وتحسين الكفاءة البيئية-دراسة ميدانية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد (4).
- هوارية، لحر (2016) " أهمية التسويق الأخضر في المحافظة على البيئة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسويق، جامعة عبد الحميد ابن باديس، الجزائر .
- Panel, Xiaoxing & Gongga Meifeng Luob: (2019), Company performance and environmental efficiency: A case study for shipping enterprise, Transport Policy journal, vol. (82), Volume,pp. 96-106.
- Quang Linh Huynh & Tran, Thi Lan (2019), Importance of Environmentally Managerial Accounting to Environmental and Economic Performance, International Journal of Energy Economics and Policy, vol. (11), No. (5), pp.381-388
- The Institute of company secretaries of India, cost, and management accounting, printed at M. P printers, 2013, p 27.
- WBCSD (2020) Eco-efficiency Learning Module. Available online: <https://www.wbcd.org/Projects/Education/Resources/Eco-efficiency-Learning-Module>(accessed on 16 November.
- Yin, K., et al. (2012). Review of eco-efficiency accounting method and its applications. Acta ecological since, 32(11), 3595-3605.
- AMERICAN INSTITUTE OF CERTIFIED PUBLIC ACCOUNTANTS"(1966)" report of fundamentals and function accounting", October.

**THE ROLE OF ACCOUNTING IN IMPROVING ENVIRONMENTAL  
EFFICIENCY FOR SEASONAL MARKETING EXHIBITIONS  
AN APPLIED STUDY ON THE MARKETS OF THE GENERAL  
FEDERATION OF CHAMBERS OF COMMERCE AND GIZA  
GOVERNORATE CHAMBER**

**Mohammad M. Abdullah<sup>(1)</sup>; Yahya M. Abu Talib<sup>(2)</sup>; Majed M. Yousry<sup>(3)</sup>;  
Tawfik M. El Shahat<sup>(2)</sup>; Amani A. El-Sayed<sup>(2)</sup>**

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University.  
2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Misr Higher Institute of Commerce and  
Computer

**ABSTRACT**

The aim of the research was to identify the role of accounting in improving the environmental efficiency of seasonal exhibitions and markets (an applied study on the markets of the General Federation of Chambers of Commerce and the Giza Governorate Chamber), as well as to identify the concept of environmental efficiency, its dimensions, and its most important mechanisms and obstacles, as well as to develop mechanisms to improve the environmental efficiency of seasonal marketing exhibitions. To achieve the objectives of the research, a questionnaire was designed and distributed to the study sample of officials and accountants of accounting systems, as well as officials and specialists in occupational safety and health, in the General Federation of Chambers of Commerce in Giza. The study results revealed that there is a statistically significant correlation between the effectiveness and role of accounting and improving the environmental efficiency dimensions of seasonal marketing exhibitions. Considering the results of the study, several recommendations were concluded, the most important of which are: activating the role of accounting in environmental affairs to improve the environmental efficiency of markets and exhibitions affiliated with the Chamber of Commerce, as well as working to develop environmental management, occupational safety, and health management to improve the efficiency of environmental performance of markets and safe handling of waste.

**Keywords:** accounting, environmental efficiency, marketing exhibitions, the environmental dimension.